الاوامر الربانية كقوله سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم الآية
وقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين
ولا ريب ان القول عن اجتهاد الذي لم يكن بوحي يقول عليه
سبحانه وقيل وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هم الظالمون هم
الفاسقون ولا ريب ان الحكم الراي والظن الذي هو
ثمرة الاجتهاد حكم بخلاف ما انزل الله وقوله قل ما يكون لي ان
ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي وقوله وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى غير ذلك من الايات
وثانيها ما علم من حاله صلى الله عليه وسلم باتفاق المخالف
والمؤالف من انه كان اذا انزلت به النازلة التي لم ينزل فيها
حكم يوخر الجواب حتى ياتيه الوحي ولو كان متعبدا بالاجتهاد
لما ساغ ذلك لانه تاخير للبيان عن وقت الحاجة وثالثها
انه لو كان مجتهدا لجاز مخالفته لان حكم الاجتهاد ذلك
ومخالفته صلى الله عليه وسلم حرام اجماعا ورابعها ان الاجتهاد
قد يخطي وجواز الخطاء عليه صلى الله عليه وسلم مناف للعصمة
التي قد ثبتت له بالدليل العقلي والنقلي انتهى اقول

سبحان الله ما احب هذا المولف لتقرير الكلام والتسجيع
في الجدال والخصام وكانه يظن ان الغلبة انما تكون بعلو
الصوت والجلبة فكلامه هذا كله قد تعلم في هذا الكتاب
فمويه انه غيره لتغيير الفاظه لا يخفى الا على مثله من كل

رافضي

رافضي مرتاب والظاهر ان حبه لنشر الضلالات
اعماه عن ادراك هذه الترهات ولكثرة حبه لعقيدة
الرافضة التي ليس لها عند مسلم قول يرى سيئاتها
حسنات وبغضه لعقيدة اهل السنة الموافقة لما
عليه الرسول لا يرى منها الا السيئات فدخل بحبه
الباطل تحت عموم قوله تعالى لمن زين له سوء عمله فراه
حسنا وببغضه للحق تحت عموم قول الشاعر
ينظر بعين عداوة ولوانها عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا
ولغيري هذا المولف بدفع هذه الضلالات بوجه غير
ما تقدم اذ النفوس جبلت على معارضات المعاندات
فنقول قوله من الحمل على الراي والقياس والاستحسان
الخ مردود بل كل من ذلك راجع الى الشريعة وهو الى
الوصول الى ما جاء به الرسول اقوى ذريعة اما الراي
فرايان راي يوافق النصوص ويشهد له بالصحة
والاعتبار وهو الذي اعتبره العلماء من السلف وغيرهم
وعملوا به وراي يخالف النصوص ويشهد بالابطال
والاهدار وهو الذي ذموه وكرهوه من الاول
راي ابي حنيفة الذي هو ليس بخارج عن الشريعة
الذي كان يقول فيه اذا افتى هذا راي ابي حنيفة
فهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه فهو اولى
بالصواب فانظر الى انصافه رحمه الله تعالى في قوله

Copyright © King Saud University